اليه حذف الثاني اذا عرفت هذا فنقول يقال في بعلبك بعلي وفي
خمسة عشر خمسي بحذف عشر ثم حذف الثاني غير ان ذلك اعني
النسب الى خمسة عشر لا يكون حالة كونه عددا المفسرين
كيف تقول في بعلبك بعلي فحضرموت حضري لخمسة عشر خمسي
فاحد عشر احدي او واحدي او واحدي او بعلبي فكيف ينسب الى
هذا وهو ملتبس بالنسبة الى الاعداد المفردة الجواب
اما قوله ذلك فيه علما على ان السيرافي حكى عن السجستاني النسبة
اليهما كل منهما مذكورين معا فنقول هذا الثوب احدي عشري اذا
زيد طوله احد عشرة قاسه على رامهرمز رامي هرمزي بل هو اولى
لانه لو حذف الثاني هنا التبس اعني في العدد بخلاف رامهرمز
والجمهور استغنوا عن النسب اليه الى تاييه معناه كما استغنوا عن
اضافة اثني عشر اسم عدد وقد بنوا من حضرموت اسما فقالوا
حضري ولم يطرد وه كما لم يطرد والنسب الى الاسمين ولم يبنوا
من خمسة عشر فكذا لا ينسبون الى الاسمين وحكى السيرافي
عن الجرمي الاضافة الى الاسمين شيئت فنقول بعلا وبكي وكانه
قاسه اذا نسب الى الثاني في المضاف لانه قد ينسب الى ثانيه
والمزجي قد يضاف وليس هذا بشيء لانه اذا اضيف لا يجوز فيه الا
حذف الثاني كما سيأتي قوله ولثان تمما الخ قال ابن هشام انما لم
ينسبوا الى المتضايفين جملة واحدة لانك لو قلت في غلام زيد
غلام زيدي لزم اما ان ينقل الى الثاني اعراب الاسم الاول مع انه
مضاف والثاني فلا يجتمع تنافيان وان ازلته عن الاضافة تغير عن
معناه والحالة التي كان عليها واما ان ينقل الى الثاني اعراب الاسم
الثاني فيلتبس بمضاف الى منسوب قال س كما لا تقول في تثنية
ابي عمرو ابي عمرين لان الاول هو الذي ينبغي ان يجري عليه الاحكام
ولا يجوز ان يلحقوا الاول ياء النسب وتضيفه الى الثاني فيلتبس بمضاف
الى ما بعده هذا مع ان النسب قد يحذف من الاسم الواحد اذا
طال فهذا اولى بالحذف لانه اطول مع انه قد حكم له بحكم اسم منفصل

فهو

٤٧٥

فهو اولى بالحذف غير انه اذا كان المقصود الثاني ولم يعرف بالاول
الا لينعرف به مع ان نسبة الاول والثاني الى المسمى واحدة لان
مجموعهما هو الاسم يمتنع حذف الثاني لانه المقصود وبه الشهرة
والمعرفة فلو حذف لم يحصل المقصود من التعريف فيجب حذف الاول
وابقاء الثاني وذلك ابن فلان وابو فلان كابن الزبير والى بكر وقال
ايضا القياس النسب الى اول جزئي المضاف لانه المعتبر بالنسبة
الى الاسناد وتأثير العامل وجريان التابع والثاني حال محل التنوين
فكان ينبغي ان يكون المعتبر بالنسبة الى النسب ولم يكن اقرار الثاني
معه كما لم يقر تنوين المنسوب اليه ولئلا يكون اعراب المنسوب
في اخر الثاني ويختل اعراب الاول ويجتمع اعرابان للمضاف ويعلق
الاسم عن العمل في المضاف اليه تنبيهان الاول
المبد وابن من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني كما قال الش تبعا لابيه
في شرح الكافية وزاد الش التمثيل بغلام زيد قال المرادي وفي
هذا تقول الناظم او ما له التعريف الخ من عطف العام على الخاص
واعترض تمثيل الش لانهم يعنون بالمضاف هنا ما كان علما او غالبا
وان اراد غلام زيد مجعولا علما فليس من قبيل ما تعرف فيه الاول
بالثاني بل من قبيل ما ينسب الى صدره ما لم يخف لبس واعترض
الشهاب كونه من عطف الخاص بان شرطه الواو قال فالوجه انه
من عطف المباين بناء على تقييده بما عدا ما تقدم واجاب
عن تمثيل الش بانه لا مانع انه اراد غلام زيد علما وانه من قبيل
ما تعرف فيه الاول بالثاني بناء على ان الاضافة سبقت العلمية فتعرف
بها ثم صار علما بالغلبة مثلا وقد يؤيد ذلك ما يفهم من تمثيل
الدماميني في شرح التسهيل لما اذا لم يتعرف الاول بالثاني بامرئ
القيس ثم قوله تقول امرئي ومرئي لانه لم يتعرف صدره بعجزه
اذ لم يسبق له اضافة قبل استعماله علما انتهى فتأمل واقول
لا يظهر كون قوله او بالذي له التعريف بالثاني وجب اعم او مباينا
الا بذكر مثال له ليس فيه البداءة بابن او اب واي فرد فرض جاء فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)